

خطبة الجمعة | بصيرة القلوب

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - 00:00:27

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سیدنا يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم - 00:00:58

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنین ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الكتب فيها اوامرہ ونواهیه امرنا باوامر من اتبعها افلح ولها لا عن نواہ - 00:01:25

من عصى الله عز وجل فيها هلك وامرنا بتقواه ووصانا بذلك فقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلکم واياکم ان اتقوا الله ومع ذلك اخوانی مع وضوح اوامر الله سبحانه - 00:01:56

ووضوح نواهیه الا ان الناس يتفاوتون باتباع اوامرہ واجتناب نواهیه يعلم الانسان احيانا ان هذا الامر هو امر الله عز وجل ومع ذلك لا يتبعه ويعلم كذلك ان هذا الامر قد نهى الله عز وجل عنه - 00:02:25

ومع ذلك يفعله لماذا يتفاوت الناس في ذلك ما هي الاسباب وما هو العلاج اخوانی الكرام ارأیتم لو ان رجلا امر بامر ونهى عن نهي واعد من اطاعه في امره - 00:02:55

انواع الجوائز واعد لمن اعرض عن امره واقتتحم معصيته انواع العقوبات ثم ادخل اناسا ليريهم باعينهم جوائز الفائزین رزم الاموال والذهب والفضة ثم اراهم باعينهم ما اعد لهم من انواع العقوبات - 00:03:28

وادوات التعذيب والنيران المحرقة هل تعتقدون ان هؤلاء الناس بعدما رأوا باعينهم بابصارهم جوائز الفائزین وعذاب الخاسرين هل ترونهم سينكسون عن طاعتي هذا الرجل هل سيتأخرون عن طاعته هل سيجترئون على معصيته - 00:04:10

الجواب لا لاما لانهم رأوا باعينهم وعلموا علم اليقين انه قادر على ايقاع هذه العقوبات عليهم ورأوها باعينهم ورأوا باعينهم كذلك جوائز الفائزین وانه قادر على اعطائهم ايها فلا اظن عاقلا واحدا - 00:04:49

يجترى على عصيائه وعلى ترك اوامرہ كيف لا ونحن نرى الناس في الدنيا على اقل من ذلك على حطام من حطام الدنيا يضخون ويفعلون ويقومون من لذذ نومهم وينتربون مرغوباتهم ومحبوباتهم - 00:05:23

حتى يعطوا في اخر الشهر حفنة من الاموال اعتقاد ان المعنى قد وصل الذي يرى ببصره جوائز الفائزین ويرى ببصره كذلك عقوبات المعذين فان هذا سيكون في مقدمة الطائعين هذا - 00:05:50

اذا كان يملك البصر والله عز وجل المثل الاعلى ولكن الفرق انك تحتاج الى البصيرة الذي رزقه الله سبحانه وتعالى البصيرة حتى كأنه رأى العين يرى ما اعد الله عز وجل للطائعين - 00:06:23

ويرى ما اعده سبحانه وتعالى للعاصين فسيكون في مقدمة المتقين لذلك جعل الله سبحانه وتعالى اول اوصاف اهل التقوى اليمان بالغيب قال عز وجل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:06:53

هدى للمتقين هذا القرآن يهدي المتقين فقط اما غير المتقين اما المعرضون عنه فمع الاسف لن يكون هدى لهم لن يستفيدوا منه. من

هؤلاء المتندون الذين يستفیدون من هذا الكتاب - 00:07:22

اول صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب الذين رزقوا البصيرة فرأوا أنهم يرون بآياتهم ما اعده الله عز وجل لمن اطاعه وما اعده لمن عصاه وبقدر ضعف بصيرة الانسان يكون كسله وعدم اقدامه على طاعة الله - 00:07:46

اما البصر فوسيلته العين اما البصيرة فوسيلتها القلب البصيرة مصدرها قلب الانسان وقد جعل الله عز وجل لقلب الانسان ما يشبه الزجاجة يرى من خلالها فاذا كانت صافية نظيفة واضحة رأى الامر على حقيقتها - 00:08:24

فاذا كانت متسخة تجمع عليها الغبار والقطر والرام اعتم القلب كالاعمى الذي يرى سوادا في عز النهار ويشار له الى الشمس يقال له انظر الى الشمس فيقول لا ارى شيئا - 00:09:01

لأنه حرم البصر اما الذي حرم البصيرة فهو الذي يرى في قلبه مثل السواد يقال له انظر الى الشمس انظر الى قال الله الى قال رسوله صلى الله عليه وسلم. ويقول لها لا ارى شيئا - 00:09:31

وقد ضرب الله عز وجل مثلا عظيما يجسّد هذا الامر كأحسن ما ان ترى قال الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة - 00:09:54

الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء مثل نوره - 00:10:23

كمشاكا فيها مصابح المشكاة اخواني الكرام هي القوة هي الفتحة او الحفرة في الحائط الروشنة النافذة في الحائط غير النافذة التي توضع عليها السرج قديمة. تسمى المشكاة وهذا مثله مثل جسد المؤمن - 00:10:51

هذه المشكاة فيها زجاجة الزجاجة هي قلب المؤمن مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح هو قلب المؤمن هو قلبه والناس يتفاوتون بين قلب مضيء كالمصباح المضيء وبين قلب منطفئ كالمصباح المنطفئ - 00:11:22

المصباح في زجاجة كما تعلمون ان السراج له زجاج هذا الزجاج اخواني الكرام الذي اذا اضعت المصباح انار تتفاوت امارته بحسب صفاء هذه الزجاجة المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري - 00:11:54

هذا المؤمن من صفاء زجاجه من صفاء مصباحه كانه كوكب دري يتلامع يتلألأ المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية زيت هذا المصباح - 00:12:18

هو الفطرة التي اودعها الله في قلبك يحتاج هذا الزيت ان يغاء بنور الوحي اذا اجتمع زيت الفطرة الصافي النقي مع نور الوحي القرآن والسنة واضاء المصباح كاحسن ما ان تراه. فاذا اجتمع مع ذلك - 00:12:48

صفاء الزجاجة اشرق القلب وانار فتجد الانسان في هذه الحالة منشرح الصدر يستطيع هذا النور على جوارحه. فيقبل على الصلاة بحب ورغبة. يقبل على تلاوة القرآن بحب ورغبة يقبل على الطاعات - 00:13:15

بحب ورغبة حتى اذا اتي يوم القيمة يخرج هذا النور والذي قال الله عز وجل نورهم يسعى بين ايديهم وبابايمانهم يستطيع هذا النور يوم القيمة ليضيء لك مشاك يوم القيمة. فبقدر سطوع هذا النور في قلبك - 00:13:40

في الدنيا يكون سطوعه يوم القيمة ليكون بين يديك تسعى على نور من الله سبحانه وتعالى هذا المثل العظيم اخواني الكرام هو مثل القلب الذي اودعه الله عز وجل في صدر كل انسان - 00:14:07

وبقدر صفائه ووضوحه يتتشجع للعبادات ويبتعد عن المعاصي. وبقدر الران الذي يتجمع عليه يكسل عن العبادات فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يصفي قلوبنا وان يرزقنا من نوره عز وجل وان يعيينا واياكم - 00:14:30

على ذكره وشكره وحسن عبادته. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:14:55

معشر الاحبة هذا المصباح الذي نحمله في صدورنا امانة من الله عز وجل يتعرض بشكل يومي الى اوساخ هذه الاوساخ اذا اعرض عنها الانسان واهملها تجمعت وشكلت طبقات تسمى الرام الذي قال الله عز وجل عنه في كتابه كلام - 00:15:25

ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون لا يأتيك الرام الا من كسبك فاذا تجمع السواد على السواد شكلت طبقة على هذه الزجاجة وكلما ازداد هذا السواد ازدادت سماكتها وخفت النور - [00:15:59](#)

الذى يخرج من هذا القلب فلا يضيع على جوارحك بشيء وقد روى الامام مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:25](#)

تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. ارأيتكم الحصير اذا فلتتم خيوطه كيف تتسلط اعواده واحدا تلو الاخر تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فاياما قلب اشربها - [00:16:41](#)

اشربها يعني جرى وراء هذه الفتنة وعمل هذه المعصية نكت في قلبه نكتة سوداء يتسع هذا القلب بنكتة سوداء على حسب حجم هذه المعصية واياما قلب ردها نكت في قلبه نكتة بيضاء تنظف القلب - [00:17:07](#)

حتى تصير قلوب العباد بين قلبيين قلب ابيض صاف وقلب اسود مرباد اي شديد السواد. كالكوز مجخيا الكوز هو الكوب والمجخي هو المنقلب على وجهه الذي وضعت فتحته في الارض - [00:17:31](#)

ارأيتم كوبا قلبيه على الطاولة ثم سكبت عليه البحار السبع هل ستدخل فيه قطرة؟ لا فيه قطرة لانه مقلوب هذا السواد اذا تزايد في القلب قلبه وجعل الفتحة التي ينبغي ان تصب فيها الخيرات - [00:18:00](#)

بالاسفل كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه يكون هواه هو القائد له انظروا الى هذا المثل العظيم اذا اخواني هذا القلب الذي نحمله امانة - [00:18:26](#)

اذا حرست عليه بغض الناس يحرض على سيارته اكثر من حرصه على قلبه. لا صيانتها ويغسلها كل يوم ويتأزم نفسيا اذا وجد على سيارته غبار بل يركبها حتى تنظف بشكل يومي ويدفع على ذلك الاموال - [00:18:48](#)

ويزيئها ويعطرها ويصلحها اما قلبه فلا يعتني فيه ربع هذه العناية تجد قلبه تراكمت عليه تراكمت عليه تلك الاوساخ ولا يعتني به يحمله في في صدره ويمضي في هذه الحياة خاليها من نور الله - [00:19:14](#)

اذا اصابته مصيبة لا يجد من النور ما يخففها عليه لا يجد من النور ما يعينه على ان يتبعد ويتلذذ مع من يتلذذ حارم نفسه المسكين - [00:19:43](#)

من لذائذ الدنيا التي قال عنها شيخ الاسلام رحمه الله ان في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة لا يعالج قلبه لا ينظفه فهذا قد حرم نفسه وحان امانته التي اعطاه الله عز وجل اياها - [00:20:01](#)

هذا القلب اخواني يحتاج منا الى مجاهدة يومية يومية بامرین اثنین الاول صيانته قدر المستطاع عن المعاصي. والفرار عن كل ما يدنسه. والامر الثاني التوبة الدائمة والاستغفار المستمر والتنظيف الدائم لهذا القلب - [00:20:25](#)

وانتم وهمتك. فالشيطان لا يفتر. فاذا فترت غلت فعليك ان تعتقد وان تومن انك في جهاد مستمر هو اعظم انواع الجهاد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيتنا على انفسنا وان يظهر قلوبنا وان يرزقنا من نوره انه ولي ذلك القادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبينا - [00:20:51](#)

ولا اللهم اغفر لنا ذنبينا اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته ولا عيبنا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا - [00:21:18](#)

ميريظا الا شافيته ولا مدينا الا قضيت عنده دينه يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي - [00:21:38](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:21:58](#)